

## 88: متى سيظهر الإمام عجل الله فرجه؟ ومتى سيخرج؟

2012-09-07

احمد الجابري (الموقع الخاص في الفيسبوك)

أين ومتى يخرج الامام المهدي(ج)؟ فهناك روايات عديدة تبين أكثر من مكان وزمان للظهور ومثال ذلك فالمكان .. يخرج من مكة؟ يخرج بين الركن والمقام؟ وهناك اكثر من ركن ومقام، يخرج من كرعة؟ يخرج من المشرق؟ يخرج من نجف الكوفة؟؟ .... والزمان .. يخرج في شهر الحج؟ يخرج في رمضان؟ يخرج في محرم؟ يخرج يوم الجمعة؟ يخرج يوم السبت؟

الجواب: سبب الاختلاف لا يعود لأهل بيت العصمة والطهارة صلوات الله عليهم، ولكن مما يؤسف له أن الناس يأخذون أي رواية من دون الرجوع إلى العلماء فيما يعتمدونه أو يذرونه من الروايات، خاصة وأن الكثير مما في الثقافة العامة الشعبية لا علاقة لأهل البيت عليهم السلام به، بل هو مرويات العامة، أو من الكتب التي لا يعتمدها العلماء في ما يتعلق بأمور الإمام المنتظر أرواحنا لمقدمه الفدا.

بالنسبة لمسألة الخروج، فإن كان المراد خروج الإمام صلوات الله عليه في أول أمره، فمما لا شك فيه أنه بأبي وأمي سيخرج في مكة المكرمة، والركن والمقام المشار إليهما هو الركن اليماني ومقام إبراهيم عليه السلام، وإعلان الخروج سيكون عند حجر إسماعيل، وأي حديث خلاف ذلك لا يعتنى به، نعم قد يراد بالخروج أمر خاص في واقعة تأتي من بعد خروجه الرسمي، عندئذ يمكن أن تتعدد الأماكن، لأن الإمام صلوات الله عليه سيتحرك في أماكن كثيرة، وكل مكان يتحرك منه يمكن أن يعطى صفة الخروج، وغالبية ما ذكرتموه في السؤال متأتّي من روايات العامة.

أما الزمان فإن هناك ظهور للإمام روعي فداه، وهناك خروج له بأبي وأمي، فالظهور يراد به انتهاء عصر الغيبة الكبرى، ويبدو لي أن مواعده يتزامن مع الصيحة الجبرائيلية في ليلة القدر الكبرى أي في ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان، ولكن هذا الظهور لا يعني حركة الإمام صلوات الله عليه، لأن بدء حركة خروجه عليه السلام في يوم عاشوراء مما يلي ليلة القدر مباشرة، أي أن الفاصلة الزمانية بين ظهوره وخروجه هو ثلاثة أشهر ونصف تقريبا.